

# ١٠) شرح كتاب بداية المستفيد ونهاية المفيد شرح كتاب التوحيد

## - المجلس العاشر

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين نحمده سبحانه واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله وسلم وبارك

عليه وعلى اله واصحابه ومن سار على نهجه - [00:00:06](#)

واقترفى اثره الى يوم الدين وبعد فهذا هو المجلس العاشر من مجالس قراءتنا لكتاب بداية المستفيد ونهاية المفيد شرح كتاب

التوحيد ونحن في صبيحة السبت الرابع من شهر جمادى الاولى عام خمسة واربعين - [00:00:22](#)

واربع مئة والف من هجرة المصطفى صلى الله عليه وسلم كنا قد وقفنا على باب ما جاء في الكهان ونحوهم فنبدأ على بركة الله

ونسأله جل وعلا ان يرزقنا واياكم - [00:00:41](#)

العلم النافع والعمل الصالح. نعم بسم الله الحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه اما بعد. اللهم احفظ

لنا شيخنا واغفر له ولوالديه ولنا ولوالدينا والمسلمين اجمعين. قال الامام المجدد شيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله. باب

ما - [00:00:56](#)

جاء في الكهان ونحوهم. روى مسلم في صحيحه عن بعض ازواج النبي صلى الله عليه وسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال

من اتى عرافا فسأله عن شيء فصدقه لم تقبل له صلاة اربعين يوما. وعن ابي هريرة رضي الله عنه - [00:01:20](#)

عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من اتى كاهنا فصدقه بما يقول فقد كفر بما انزل على محمد صلى الله عليه وسلم. رواه ابو

داوود وللاربعة والحاكم وقال صحيح على شرطهما عن ابي هريرة رضي الله عنه من اتى عرافا او كاهنا فصدقه بما يقول -

[00:01:39](#)

فقد كفر بما انزل على محمد صلى الله عليه وسلم. ولابي اعلى بسند جيد عن ابن مسعود رضي الله عنه مثل مثل موقوفا وعن عمران

ابن حصين رضي الله عنه مرفوعا - [00:02:02](#)

ليس منا من تطير او تطير له او تكهن او تكهن له او سحر او سحر له. ومن اتى كاهنا فصدقه بما يقول فقد كفر بما انزل على محمد

صلى الله عليه وسلم. رواه البزار باسناد جيد. ورواه الطبراني في الاوسط باسناد - [00:02:19](#)

حسن من حديث ابن عباس رضي الله عنهما دون قوله ومن اتى الى اخره. قال البغوي رحمه الله العراف الذي يدعي معرفة الامور

بمقدمات يستدل بها على المسروق ومكان الضالة ونحو ذلك. وقيل هو الكاهن والكاهن هو الذي يخبر - [00:02:39](#)

عن المغيبات في المستقبل وقيل الذي يخبر عما في الضمير. وقال ابو العباس ابن تيمية رحمه الله العراف اسم للكاهن والمنجم

والرمال ممن يتكلم في معرفة الامور بهذه الطرق. وقال ابن عباس رضي الله عنهما في قوم يكتبون ابا جهد - [00:02:59](#)

وينظرون في النجوم ما ارى من فعل ذلك له عند الله من خلاق قلتم سدكم الله التمهيدي في بيان حقيقة الباب وموضوعه. موضوع

الباب هو بيان حال الكهان وكل مدع علم الغيب - [00:03:22](#)

باي طريقة من الطرق سواء كان عن طريق النجوم او الحروف او الضرب بالرمل الى اخره شرح ترجمة الباب هذا باب في بيان ان

الكهانة مخالف للتوحيد مخالفة للتوحيد وان الكهانة ادعاء - [00:03:40](#)

للفي. غرض المصنف من عقد هذا الباب. غرض المصنف بيانه ان الكهانة منافية للتوحيد. وان الكهانة ادعاء للغير ولهذا كانت نوعا

من انواع الشرك المنافي للتوحيد. مناسبة الباب بعد ان فرغ المصنف رحمه الله من الكلام عن السحر - [00:03:57](#)

وانتقل انتقل الى الكلام عن شيه اخر مما يوقع في الشرك وينافي التوحيد وهو الكهانة ونحوها مما ممن يدعي علم الغيب وبيان خطورتها وانها لا تخلو من الشرك وجه استشهاد المصنف باحاديث الباب الحديث الاول من اتى عرافا اراد به المصنف الاستدلال على ان سؤال العرافين - [00:04:17](#)

ان لا يجوز وانه محرم وان من اتاهم فقد عرض نفسه للعقوبة. وفي لفظ للحديث انه صلى الله عليه وسلم سئل عن الكهان فقال ليس فقال ليسوا بشيه احتقارا لهم واعراضا عنهم وامانة لشأنهم - [00:04:44](#)

الحديث الثاني والثالث من اتى هذا الحديث ليسوا بشيه دلالة على انه لا ينبغي الالتفات اليه نحن نرى كل سنة اذا جاء شهر ديسمبر اللي دعوات بالتلفزيونات ووسائل التواصل وغيرها يأتون بالكهان يقولون والعرافين - [00:05:04](#)

ويقولون لهم ماذا سيحصل في العام القادم المفروض انه يحتقر وان يهانوا وان يذلوا ليسوا بشيه نعم الحديث الثاني والثالث من اتى كاهنا اوردهما المصنف رحمه الله لان الحديثين يدلان على ان من اعتقد في الكهان - [00:05:28](#)

والعرافين وانهم يعلمون الغيب وصدقهم في ذلك فقد كفر لانه لم يؤمن بقوله تعالى قل لا يعلم من في السماوات والارض ومن في السماوات والارض الغيب الا الله. فيجب الحذر منهم. حديث رابع - [00:05:50](#)

سمنا من تطير ذكره المصنف رحمه الله لان الحديث فيه وعيد لان الحديث فيه وعيد وترهيب لمن فعل على هذه الامور. اثر ابن عباس رضي الله عنهما فيه كراهته لكتابة احرف ابا جاد. وينظرون في النجوم لان - [00:06:10](#)

حروف ابا جهل تشبه الطلاسم التي تكون عند الكهان ونحوهم بيان معاني الكلمات ما جاء في الكهان اي من التغليظ والوعيد. الكهان هم الذين يخبرون عن المغيبات في المستقبل بواسطة - [00:06:30](#)

الشياطين ونحوهم كالعرافين والمنجمين الرمالين عن بعض ازواج النبي صلى الله عليه وسلم هي حفصة رضي الله عنها لم تقبل له صلاة اي لا ثواب له فيها بما انزل على محمد اي الكتاب والسنة ليس منا اي ليس من اتباعنا على الحقيقة - [00:06:48](#)

من تطير فعلى الطيرة او تطير له. اي اي امر من يتطير له ومثله بقية الالفاظ يكتبون ابا جاد اي حروف ابجد هوز وهي حروف الهجاء فيكتبونها ويضمونها الى بعض ويقولون - [00:07:09](#)

يقع كذا ويقع كذا وينظرون في النجوم اي ويعتقدون ان لها تأثيرا في الحوادث الكونية من دون الله ما ارى بفتح الهمزة بمعنى لا اعلم. وبضمها بمعنى لا اظن من خلاق من نصيب - [00:07:29](#)

خلاصة المسائل العقدية الواردة في الباب المراد بالكاهن والعراف الكاهن هو الذي يأخذ عن مسترق السمع ويخبر عن المغيبات في المستقبل العراف هو الذي يدعي معرفة الامور بمقدمات يستدل بها على المسروق ومكان الضالة ونحو ذلك. والكاهن والعراف كلاهما - [00:07:52](#)

في كونهما يدعيان علم الغيب ومعرفة المستقبل المغيب المغيب لكن الفرق بين الكاهن والعراف الكاهن يخبر عن المستقبل مما سيحصل فيه والعراف يخبر عن الغيب ويخبر عن امر واقعي الان - [00:08:13](#)

يعني يأتيه الانسان ويقول له مثلا عندي شخص حبيب وقريب الي اوصافه كذا وكذا وكذا اين هو الان فالعراف يستعين بالجن ويقول له مثلا كذبا وزورا ودجلا يقول والله شفته بيكي - [00:08:40](#)

ولابس غترة حمرا ويمشي في بكين انت تعرف انه كذاب من يلبس غترة حمرا في بكين صح ولا لا ونحو ذلك من العلامات نعم احسن عليكم حكم من يدعي علم الغيب. كل من ادعى علم الغيب فهو كاذب في دعوته. ويجب على المسلم ان يكذبه باي طريقة - [00:09:02](#)

من الطرق التي تفحمه وتبين كذبه سواء كان هذا المدعي للغيب من العرافين او من الكهنة او من السحرة او من غيرهم. ولا ريب ان من ادعى علم الغيب فهو كافر بقوله تعالى قل لا يعلم - [00:09:27](#)

من في السماوات والارض الغيب الا الله. ويجب على ولي الامر المسلم تعزير كهان والعرافين ومدعي علم الغيب شيخ على مترو

الاستفهام ليس وين ويجب نهاية العبارة ده غلط كيفاش - [00:09:42](#)

نقطة قال الامام ابن باز رحمه الله وحكمهم انه يجب القضاء عليهم وتعزيرهم وتكذيبهم وعدم سؤالهم. قال ومن ادعى علم الغي فيستتاب والا قتل. واذا لم يدعي فانه يعزر حتى لا يعود اليه - [00:10:03](#)

حكم الكهانة لانه اذا لم يدع وندعي علم الغيب فيستتاب والا قتل ولا لم يدعي نعم يعني اتهم بالكهانة وكذا لكن قال لا مو صحيح انا لا ادعي الكلام. نعم - [00:10:23](#)

حكم الكهانة والعراف والعراف الكهانة والعرافة من الشرك. وقد دخلت في الشرك من جهة الاولى من جهة الدعوة مشاركة في علم الغيب الذي اختص به. قال الله تعالى قل لا يعلم من في السماوات والارض الغيب الا الله. وقال تعالى وعنده مفاتن - [00:10:40](#)

الغيب لا يعلمها الا هو. وقال تعالى وما تدري نفس باي ارض تموت. الثانية من جهة التقرب الى غير الله كاستخدام الشياطين والاستعانة بهم والتقرب والتقرب الى الله والتقرب الى غير الله تعالى بنوع من انواع عبادة شرك - [00:11:00](#)

وهؤلاء الدجالون من الكهنة والعرافين يتقربون الى الشياطين بالذبح والنذر لهم واهانة المصحف ونحو ذلك خطورة اتيان الكهان والعرافي يجب على كل مسلم ان يحذر من الذهاب الى الكهان والعرافين وغيرهم ممن يدعون علم الغيب - [00:11:20](#)

وان يحذر غيره من الذهاب اليهم. ومن فعل ذلك واتاهم وصدقهم فيما يقولون ويزعمون. فقد كفر بما انزل على محمد صلى الله عليه وسلم لانه صدق ان هناك من يعلم الغيب غير الله تعالى - [00:11:39](#)

ومن اتاهم ولم يصدقهم لم تقبل له صلاة اربعين يوما. عقوبة له على مجيئه الى مواطن الكفر والشرك قال ابو العباس القرطبي رحمه الله ويجب على من ولي الحسبة ان يقيمهم من الاسواق - [00:11:59](#)

وينكر عليهم اشد النكير. ولا يدع احدا يأتهم لذلك. وان ظهر صدق بعضهم في بعض الامور فليس ذلك بالذي اخرجهم عن الكهانة فان تلك الكلمة اما خطفة جني اما خطفة قدر - [00:12:17](#)

اغتر به بعض الجهال. ولقد انخدع كثير من المنتسبين للفقه والدين فجاءوا الى هؤلاء الكهان والعرافين. فبهرجوا عليهم قال واستخرجوا منهم الاموال فحصلوا من اقوالهم على السراب. ومن ومن اديانهم على الفساد والضلال. على كل حال - [00:12:37](#)

ان قول النبي عليه الصلاة والسلام من اتى كاهنا او عرافا لم تقبل له صلاة اربعين يوما حديث عظيم يدل على خطورة مشاركة الكفار والمشركين فيما هو من خصائص دينهم - [00:12:57](#)

وفيما فيه اعانة لهم على الكفر والشرك والحديث وان كان مخصوصا باتيان العرافين والكهان لكنه ضمنا يدل على وجوب البعد عن مواطن التي يفعل فيها الكفر والشرك والوجوب البعد عما يسود يكثر سواد الكفار - [00:13:17](#)

والمشركين نعم المراد بالمنجم الرمال وحكمهما. المنجم هو الذي يستدل بالاحوال الفلكية على الحوادث الارضية والرمال هو الذي يدعي معرفة المغيبات بطريق الضرب بالحصى والخط في الرمل والتنجيم والضرب بالرمل والخط في الارض حكمه انه شرك -

[00:13:49](#)

لان فيه ادعاء لعلم الغيب الذي هو من خصائص الله تبارك وتعالى حكم تعلم ابا جهل. المقصود بابي جاد بالنسبة لحديث اه لما سئل عن الخط في الارض قال كان نبي من الانبياء - [00:14:13](#)

من وافق خطه فذاك والا بلى هذا الحديث فيه دلالة على ان اصنع الخط في الارض انما كان علما اعطيه نبي به كان يستدل على بعض الامور المغيبة عنه وهذا - [00:14:34](#)

لا يمكن ان يعلم لانه من طريق الوحي فمن ادعى انه يفعل كفعل ذاك النبي كمن يدعي انه يخرج من الصخرة ناقة او من الظربة فلما للبحر او من التمتمة اكارا للماء - [00:15:00](#)

من بين اصابه ومعلوم ان هذا كله محال لان الكرامات او الايات او المعجزات ليست افعالا للانبياء انما هي افعال للرب تبارك وتعالى فلا يمكن لاحد العلم بالغيب من طريق الخط اذا - [00:15:25](#)

نعم قلتكم حفظكم الله حكم تعلم ابا جاد. المقصود بابي جاد معرفة حساب الجمل فيقطعون حروف ابجد هوز حطي كلما الى اخره

فيجعلون الالف عن واحد والباء عن اثنين والجيم عن ثلاثة والدال عن اربع الى نهاية الحرف العاشر ثم يبدأون بالكاف من كلم يجعلونها عشرين واللام عن ثلاثين وهكذا - [00:15:51](#)

الى ان تتم حروف هذه الكلمات وتعلم ابا جاد على نوعين نوع محرم وذلك اذا كان مقصود من يتعلمها ادعاء علم الغيب بها او جعلها رموزا للامور المحرمة ونحو ذلك - [00:16:17](#)

نوع جائز اذا كان يتعلمها للهجاء وحساب الجمل ووضعها في الاختصارات المفيدة والتواريخ الجامعة ونحو ذلك. يعني انسان قد يحتاج الى ابا جاد لاختصار الجمل او صارت تواريخ لوزن البيت مثلا - [00:16:35](#)

او ليحفظه مثلا هذا امر ربح وقد استخدمه اه عدد من السلف فمثلا يقولون في تاريخ وفاة ابي حنيفة رحمه الله يقول ولنعمانهم قن ابن يعني سنة خمسين ومئة نعم - [00:16:57](#)

قائمة في المستفاد من الباب الاول تحريم الاولى تحريم الذهاب الى الكهان والعرافين وسؤالهم ووجوب الابتعاد عنهم والتحذير منهم الثانية وجوب اعتقاد كذب الكهان والعرافين. الثالث ان من اتاهم مصدقا فقد كفر بالوحي المنزل على محمد صلى الله عليه وسلم - [00:17:21](#)

واما من اتاهم ولم يصدقهم فانه لا تقبل له. فانه لا تقبل له صلاة اربعين يوما عقوبة له. لان اتيانهم حرام ولو لم يصدقهم وبهذا يجمع بين حديث لم تقبل له صلاته الاربعين يوما وحديث فقد كفر بما انزل على محمد - [00:17:47](#)

الله عليه وسلم الرابعة تحريم الدعاية علم الغيب وتحريم تصديق من يفعل ذلك به كهانة او غيرها الخامسة تحريم تعلم ابا جاد على وجه الداعم الغيب به او عمل طلاسم بها ونحو ذلك اما تعلمها للتهدى وحساب - [00:18:07](#)

الجمل فلا بأس به اسئلة عما ذكر في الباب اكمل حديث ابي هريرة رضي الله عنه مرفوعا من اتى كاهنا بين غرض المصنف رحمه الله من عقد هذا الباب وضح معاني الكلمات ليس منا من تطير ما ما ارى - [00:18:26](#)

ما ارى من هو الكاهن؟ من هو العراف؟ الكهانة والعرافة شرك من وجبين فما هما من هو الرمال؟ عدد بعض ما يستفاد من هذا الباب قال رحمه الله باب ما جاء في النشرة عن جابر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن النشرة فقال هي من عمل الشيطان - [00:18:46](#)

رواه احمد بسند جيد وابو داوود وقال سئل احمد عنها فقال ابن مسعود يكره هذا كله. وفي البخاري عن قتادة ان انه قال قلت لابن المسيب رجل به طب او يؤخذ او يؤخذ عن امرأته. ايحل عنه او ينشر - [00:19:09](#)

قال لا بأس به انما يريدون به الاصلاح فاما ما ينفع فلم ينهي عنه انتهى. وروي عن الحسن انه قال لا يحل السحر الا ساحق. قال ابن القيم النشرة حل السحر عن المسحورة نوعان. احدهما حل السحر بسحر مثله. وهو الذي من - [00:19:29](#)

من عمل الشيطان وعليه يحمل قول الحسن فيتقرب الناشر والمنتشر الى الشيطان بما يحب. فيبطل عمله عن المسحور ثانيا النشرة بالرقية والتعويذات والادوية والدعوات المباحة فهذا جائز قلتم حفظكم الله التمهيد في بيان حقيقة الباب وموضوعه. موضوع الباب.

ذكر ما جاء في النشرة من النصوص - [00:19:49](#)

الشرعية التي تبين حقيقتها وانواعها وحكمها. شرح ترجمة الباب هذا باب في بيان حكم النشرة وحل السحر عن المسحور فان كان بالجائز شرعا فهو جائز كسائر الادوية وان كان بالمحرم شرعا فهو محرم - [00:20:16](#)

كسائر المحرمات وان من هذه المحرمات حل السحر بسحر مثله اراد المصنف رحمه الله من عقد هذا الباب بيان حكم النشرة وانه لا خلاف بين السلف في النهي عنها ان كانت بشرك كالسحر - [00:20:36](#)

ونحوه مناسبة الباب لما تكلم المصنف رحمه الله عن السحر والكهانة وغير ذلك مما له علاقة بالافساد في الارض. وادعاء علم الغيب فقد عقد آآ عقد هذا الباب ان النشرة عمل من اعمال الجاهلية وان بعض انواع النشرة من السحر وهو لا يحصل غالبا الا بالشرك

المنافي للتوحيد فاذا كانت النصرة - [00:20:55](#)

هذا النوع فهو مناف للتوحيد وجه استشهاد المصنف باحاديث الباب. الحديث الاول هي من عمل الشيطان اراد المؤلف الاستدلال به

على ان النشرة التي كانت معروفة في الجاهلية انها من اعمال الشياطين المحرمة. اثر ابن المسيب. رجل به الطب. اورده المصنف  
ليبان ان الاثر يدل - [00:21:21](#)

على جواز النشرة الخالية من السحر اذا قصد بالوسائل الشرعية قال الامام عبدالعزيز بن باز رحمه الله وهذا الكلام محمول على الحل  
الذي لا بأس به. وهو الحل بالرقية والمعوذات - [00:21:43](#)

الاشياء المباحة لان هذا من الاصلاح والاصلاح مأمور به والمنكر منهى عنه اثر الحسن البصري لا يحل السحر الا ساحر ذكره المصنف  
للدلالة على انه لا يحل السحر بالطرق الشيطانية الا السحرة - [00:21:59](#)

بيان معاني الكلمات هي من عمل الشيطان لانهم اه ينشرون عن المسحور بسحر واستخدامات شيطانية به طب بكسر الطاء اي سحر  
كنوا عنه بالطب تفاؤلا يؤخذ بفتح الواو مهموزة تن وتشديد الخاء - [00:22:17](#)

ان يحبس عن امرأته ولا يصل الى جماعها. لا بأس اي بمعالجته بامور مباحة لم يرد بها الا المصلحة ودفع المضرة لا يحل السحر  
الا ساحر اي لا يقدر على حله الا من يعمل السحر. خلاصة - [00:22:39](#)

المسائل العقدية الواردة في الباب. معنى الشرك معنى النشرة. النشرة لغة الكشف والازالة. وشرعا حل السحر عن المسحور بنوع من  
العلاج والرقية وسميت نشرة بانه ينشر بها عنه ما خامر من الداء اي يكشف - [00:22:59](#)

ويزال ان يكشف ويزاب انواع النشرة وحكم كل نوع وحكم كل نوع النشرة نوعان الاول حل السحر بسحر مثله. وهذا الذي من عمل  
الشيطان وعليه يحمل قول الحسن كما قال ابن القيم. وهذا النوع محرم وهو - [00:23:19](#)

تذكر لانه لا يتأتى الا بسحر وشعوذة وتقرب الى الجن والشياطين الثاني النشرة بالرقية الشرعية والتعويزات السنية والدعوات الطيبة  
والادوية المباحة فمثل هذا جائز. وعليه يحمل قول سعيد ابن المسيب وكل ما هو جائز شرعا. ومعلوما ان ما كان - [00:23:37](#)

سببا عقلا وتجربة فانه يجوز الاستشفاء به النشرة الشرعية النشرة الشرعية هي حل السحر بالطرق الشرعية وهو من المباحات  
المشروعة فهذا يحله اهل العلم والبصائر واهل الخبرة والتجارب. ومن القراءة ومن القراءة عليه بالفاتحة ويكرر والكافرون

والمعوذتين وينفث مع - [00:23:59](#)  
قراءة ويقراً عليه وعلى زوجته وهذه رقية استعملها العلماء ونفع الله بها. ومن ذلك ما ذكر بعض المتقدمين انه تؤخذ ورقات من شجر

السدر الافضل فتدق. ويجعل في ماء ثم يقرأ عليه هذه الايات ثلاث مرات ما تيسر. فيشرب منه ثم - [00:24:23](#)  
تسلب الباقي فيزول عنه ما اصابه فهذه نشرة شرعية. ومن المباح الادوية المجربة التي لا محذور فيها ولا تكون اجسة ولا استعانة

فيها بالشياطين ولا فيها ما حرم الله خاتمة في المستفاد من من الباب - [00:24:43](#)  
الاولى تحريم النصرة التي هي من عمل الشيطان وهي نشرة الجاهلية. الثانية مشروعية سؤال العلماء عما اشكل حكمه. الثالثة من

العلاج المسحور بادوية مباحة وقراءة القرآن جائز. وان علاجه بسحر مثله فحرام. الرابع البعد عن المشعوذين والدجالين الذين يدعون  
- [00:25:02](#)

محل السحر بطرق خبيثة من كرة ومن علاماتهم انهم يطلبون من المسحور ان يذبح شيئا معيناً بكذا وكذا وربما ينتمون بكلمات غير  
مفهومة وربما يطلبون اسم المسحور ونحو ذلك اسئلة عما ذكر في الباب ما عنوان هذا الباب؟ بين غضب المصنف من عقد هذا الباب؟

وضح معاني الكلمات به طب يؤخذ عن امرأته - [00:25:22](#)  
اذكر معنى نشرة لغة واصطلاح ما هي النشرة الجائزة؟ ما هي النشرة المحرمة؟ عدد بعض ما يستفاد من هذا الباب قال رحمه الله باب

ما جاء في التطير وقول الله تعالى الا انما طائرهم عند الله ولكن اكثرهم لا يعلمون قوله تعالى وقالوا طائرهم معكم ان ذكرت -  
[00:25:47](#)

ولا انتم قوم مسرفون. عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا عدوى ولا طيرة ولا هامة ولا صفر زاد  
مسلم ولا نوء ولا غول - [00:26:09](#)

وله ما عن انس رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا عدوى ولا طيرة ويجبني الفأل. قالوا وما الفأل؟ قال

الكلمة الطيبة والابي داوود بسند صحيح عقبة بن عامر رضي الله عنه انه قال ذكرت الطيرة عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال احسنها الفأل - [00:26:22](#)

ولا ترد مسلما فاذا رأى احدكم ما يكره فليقل اللهم لا يأتي بالحسنات الا انت ولا يدفع السيئات الا انت ولا حول ولا قوة الا بك وله من حديث ابن مسعود رضي الله عنه مرفوعا الطيرة شرك الطيرة شرك وما منا الا ولكن الله يذيب بالتوكل رواه ابو داوود والترمذي وصحه - [00:26:42](#)

وجعل اخره من قول ابن مسعود ولاحمد من حديث ابن عمرو من من ردته الطيرة عن حاجته فقد اشرك. قالوا فما كفارة ذلك؟ قال ان يقول اللهم لا خير الا خيرا ولا طير الا طيرا - [00:27:03](#)

ولا اله غيرك وله من حديث الفضل ابن عباس رضي الله عنه انما الطيرة ما امضاك او ردك قلتتم سددمكم الله التمهيد في بيان حقيقة الباب والموضوع. موضوع الباب هو ما جاء في التطير من النصوص الشرعية التي نهت عن التشاؤم بالطيور - [00:27:15](#)

والاسماء والالفاظ والبقاع وغيرها. شرح ترجمة الباب هذا باب في بيان ما جاء في التطير من التحذير الشديد. ونفيا يكون له اي تأثير. مرض المصنف من عقد هذا الباب بيان ان التطير نوع من انواع الشرك. وانه لا يأتي بخير وليس له اي - [00:27:34](#)

تأثير كما يعتقد الجهال المشركون. مناسبة الباب بعد ان ذكر المصنف رحمه الله تعالى ما يتعلق بادعاء علم الغيب ذكر وشيئا اخر مما كان في اهل الجاهلية يربطون بينه وبين الامور المغيبة وهو التطير. فانه ينافي التوحيد او كماله الواجب لما فيه من تعلق القلب - [00:27:54](#)

بغير الله فنهى عنه الشارع ذم المتطيرين. يجوز استشهاد المصنف بايات واحاديث الباب. الاية الاولى الا انما طائرهم عند الله. والثانية قالوا طائرهم معكم اراد المؤلف رحمه الله ان الله تعالى اخبر في الاية ان ال فرعون كانوا اذا اصابتهم الحسنة وهي - [00:28:16](#)

الخصب والسعة والرخاء قالوا لنا هذه. اي جديرون بها ونحن اهلها. واذا اصابتهم ابتلاء السيئة والبلاء والقحط والقحط تطير بموسى ومن معه. فيقولون هذا بسبب موسى واصحابه. فالمقصود ان الايتين دلتا على ان التطير من اعمال - [00:28:36](#)

الكفار قدمهم الله ومقتهم عليه. واما حديث ابي هريرة وانس لا عدوى. استدل بهم المصنف لما فيها من نفي لما فيه من نفي رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كان عليه اهل الجاهلية وما كانوا يعتقدونه من الطيرة والعدوى وانها تؤثر بنفسها من غير ارادة الله. الحديث الثالث ذكرت - [00:28:56](#)

ذكرت الطيرة عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اورده المصنف رحمه الله لانه يدل على ان الطيرة لا تأتي بالحسنات ولا تدفع المكروهات. بل الامر بيد الله الواحد الاحد. الحديث الرابع الطيرة - [00:29:20](#)

الشرك استدل به على تحريم الطيرة. وان التطير من الشرك والمراد هنا الشرك الخفي. حديث خامس من ردته الطيرة فيه الدلالة الصريحة على ان جانب الخير ودافع الشر هو الله وحده لا شريك له. ويتضمن الاعتماد عليه بيان معاني الكلمات. الا - [00:29:35](#)

ذات تنبيه انما اداة حصر. طائرهم ما قضى عليهم وقدر لهم. عند الله اي انما جاءهم الشؤم بسبب فبكفرهم وتكذيبهم باياته ورسله طائرهم اي حظكم وما نابكم من شر معكم اي بسبب افعالكم وكفركم. ان ذكرتكم باي من اجل ان نذركم - [00:29:59](#)

ذكرناكم قلتتم انا تطيرنا بكم. بل انتم قوم مسرفون عادتكم الاسراف في العصيان ومنه جائكم الشؤم عقوبة لكم لا عدوى العدى انتقال الداء من شخص الى اخر بسبب اختلاطهما ولا طيرة. الطيرة التشاؤم - [00:30:24](#)

الطيور والاسماء والالفاظ والبقاع والاشخاص ولا هامة الهامة بتخفيف الميم البومة كانوا يتشائمون فجاء الحديث بنفي ذلك وابطاله. ولا صفر. قيل المراد به حية تكون في البطن تصيب الماشية الناس يزعمون انها اشد عدوى من الجرب - [00:30:44](#)

فجاء الحديث بنفي هذا الزعم وقيل المراد شهر صفر كانوا يتشائمون به فجاء الحديث بابطال ذلك. ولا غول الغول جنس من الجن والشياطين يزعمون انها تضلهم عن الطريق وتهلكهم احسن وتهلكهم فجاء الحديث بابطال ذلك وبيان انها لا تستطيع ان تضل احدا - [00:31:08](#)

او تهلكه الكلمة الجاهليون يتشائمون من شهر صفر لان انتبه للواقع الذي كانوا يعيشونه عندهم شهر ذي القعدة من الاشهر الحرم ما

في قتال كذلك شهر ذي الحجة كذلك محرم - [00:31:35](#)

وبعد سفر فاذا خرجوا من الا شهر الثالث بدأوا القتل والقتال وكل قبيلة تغار على الاخر ولذلك كانوا يتشائمون بسفر لهذا السبب نعم

الكلمة الطيبة كان يكون الرجل مريضا فيسمع من يقول يا سالم فيأمل المرء من مرضه - [00:32:00](#)

ولا حول فيأمل البرء من مرضه الظاهر فيه خطأ ولا حول الحول والتحول والانتقال من حال الى حال ولا قوة ولا قدرة على ذلك الا

بالله وحده الطيرة شرك لما فيهما لما فيها من التعلق - [00:32:24](#)

اه من تعلق القلب بغير الله. وما منا الا فيه محذوف تقديره وما منا الا وقع في قلبه شيء منها يذهب بالتوكل اي ان التوكل على الله

في جلب النفع ودفع الضر يذهب الطيرة - [00:32:47](#)

فقد اشرك لانه لم يخلص توكله على الله حيث خاف من غيره لا اله غيرك اي لا معبود بحق سواك انما الطيرة اي المنهي عنها. ما

امضاك اي حملك على المضي فيما اردت - [00:33:04](#)

اوردك ارجعك عن المضي فيه خلاصة المسائل العقدية الواردة في الباب التطير معناه وحكمه. التطير هو التشاؤم بمرئي او مسموع

من الطيور ونحوها. كان يسمع صوت الغراب فيقول هذا يوم مشؤوم - [00:33:20](#)

او يرى رجلا قبيحا فيقول هذا يوم شؤم وحكمه التحريم لانه من الشرك فان هذه الاصوات والطيور والمخلوقات لا تملك لنفسها لا

حولا ولا قوة ولا تدري شيئا عن الغيب لنفسها - [00:33:39](#)

فكيف لغيرها؟ ولم يجعلها الله تبارك وتعالى علامة على ذلك فجعلها مؤثرة في الامور آآ فجعلها مؤثرة في الامور شرك وجعلها علامة

على الامور خرافة ما كان يتطير به اهل الجاهلية. كانت الجاهلية الاولى قبل الاسلام تعج بكثير من الخرافات والالوهام التي لا تستند

الى برهان - [00:33:58](#)

تشاؤم بالطيور واصواتها وممرها كصياح طير البوم بالليل فاذا وقع على دار احدهم فهي تنعي الشخص الى نفسه او احدا من اهل

البيت وكاد التشاؤم ببعض الازمنة كشهر صفر فكانوا لا يتزوجون ولا يزوجون فيه. فكل هذا ابطله الشارع لما فيه من تعلق القلب بغير

الله. وهذا - [00:34:24](#)

شرك به عز وجل وهي منتشرة بكثير من البلدان في كثير من بلدان المسلمين اليوم مع انها مخالفة للشرع الحنيف الفأل معناه حكمه

والفرق بينه وبين الطيرة. الفأل هو الكلمة الطيبة اي الكلام الحسن يسمعه الانسان فيسره - [00:34:47](#)

فيسره ايه لازم الشدة على الرء احسنت فيسره ويقوى رجاؤه وثقته بالله تعالى. ومثل هذا التفاؤل بالاسم الحسن ومثاله ان يكون

الانسان مريضا فيسمع رجلا يقول يا سالم ويكون فاقدا ضالة فيسمع اخر يقول يا واجد فيقع في قلبه انه يبرأ من مرضه - [00:35:09](#)

ويجد ضالته ومثل هذا جاء في الشرع كما في صلح الحديبية عن عكرمة انه لما جاء سهيل بن عمرو قال النبي صلى الله عليه وسلم

لقد سهل امركم فهذا تفاؤل بالاسم - [00:35:38](#)

وحكمه انه محمود لانه حسن ظن بالله تبارك وتعالى وما المتفائل به الا سبب في زيادة حسن الظن بالله تعالى والفرق بين الفأل

والطيرة ان الفأل في الفأل وما ربط - [00:35:55](#)

الامر الذي سيقع ان هذا الاسم او هذا الشخص هو سبب لذلك ما ما في اي ربط عنده فقلبه منقطع ان الربط بين هذا وذاك وانما هذه

زيادة حسن ظن بالله - [00:36:13](#)

حصل منه بالشباب مثل الانسان الان لما يخرج الصبح في الصباح الباكر لا حقله او الى البحر ليصيد فاذا رأى يوما جميلا تفاعل بحسن

صيده او بحسن عمله في زرعه - [00:36:33](#)

لكون الجو صحوة فهو لا يربط الجو بحسن عمله وانما يخبر عن ذلك من باب انه سينشط من باب انه سيفعل ويقدر وعكس هذا لو

كان يوم خرج الصياد ليصيد واذا بالبحر متلاطما - [00:37:00](#)

خرج الزارع لزرعه ليعمل واذا بالجو ملبدا فهو قطعاً يعتقد انه لا يستطيع ان يفعل شيء فيرجع لكن لا يربط الامور الوقاية السماوية

نعم احسن ما عليكم قلتم حفظكم الله والفرق بين الفأل والطيرة ان الفأل يستعمل على سبيل الاستبشار ولا يرد عن العمل ولا يقدمه

وحسن ظن بالله تعالى - [00:37:26](#)

والطيرة سوء ظن يمنع من الفعل مطلقا. وفيه اعتقاد ان ذلك المتطير به يجلب السوء او يمنعه او هو علامة عليه قال الامام ابن باز رحمه الله والفرق بينهما ان الفأل الحسن لا يدخل بعقيدة الانسان ولا بعقله وليس فيه تعلق القلب - [00:38:02](#)

بغير الله بل فيه من المصلحة والنشاط والسرور وتقوية النفوس على المطالب النافعة كفارة التطير. ان الانسان قد يقع في قلبه التطير فعليه ان يقول اللهم لا خير الا خيرك. ولا طير الا طيرك ولا اله غيرك - [00:38:27](#)

ومعناه لا يجلب الخير ولا يدفع الشر غيرك ولا معبود سواك. ويتضمن الاعتماد على الله وحده والاعراض عما سواه وان الطيرة لا تضر من من كرهها ومضى في طريقه حد الطيرة الشركية حد الطيرة الشركية هي ما يحمل الانسان على المضي فيما اراده او يمنعه من

المضي فيه فيرده - [00:38:44](#)

بالطبور باصواتها او ممرها او غير ذلك لاعتقادي ان ذلك مؤثر في ايقاع الامر او هو علامة على ذلك وهي مذمومة لان فيها اعتمادا

على غير الله وسوء ظن بالله - [00:39:10](#)

نفي العدوى. العدوى اعتقاد ان هذا المرض يصيبه مثل ما اصاب صاحب المرض. او هو مجاوزة العلة من صاحبها الى غيره والمراد

بنفي العدوى ان في اعتقاد انها تنتقل بنفسها كما كان يعتقد اهل الجاهلية - [00:39:27](#)

اما ان المرض ينتقل اذا شاء الله تعالى ذلك فهذا واقع لا محالة. انما كان القرب وسيلة للانتقال ولو شاء الله تعالى المرض بغير وسيلة

القرب لا يمكن وبهذا يجمع بين الاحاديث التي تفيد انتقال المرض بسبب القرب كحديث فر من المجذوم فرارك من الاسى - [00:39:45](#)

وحديث لا يورد ممرض لا يورد او لا يورد ممرض على مصح وحديث الطاعون اذا سمعتم به في الارض في ارض فلا تقدموا

عليه. فهذه الاحاديث كلها تدل على ان الله تعالى قد ينقل المرض بسبب القرب - [00:40:08](#)

خروج نفي الغول. الغول اسم للغيلان للغيلة والاغوال واحده غور وهو جنس من الجن والشياطين كانت العرب تزعم انها تتراءى في

الغلات للناس وتقولهم اي تضلهم عن الطريق والمراد بنفي الغول نفي ان يكون الجان والشياطين قادرين على ذلك مع ذكر الله تعالى.

وليس المراد - [00:40:25](#)

نفي وجود الغيلان من الجن والشياطين. فانها توجد وتترأى للناس ولكن المقصود انها لا تستطيع ان تضل ذاكرا لله تعالى اثر الطيرة

على النفس البشرية من تطير وعلق قلبه بذلك المكروه غاية التعلق - [00:40:54](#)

وعمل عليه تصرف ذلك المكروه في ارادته وعزمه وعمله. فلا شك انه على هذا الوجه اثر على ايمانه اثر احسن عليه فلا شك انه على

هذا الوجه اثر على ايمانه واخل بتوحيده وتوكله. ثم بعد هذا لا تسأل - [00:41:13](#)

اه لا تسأل عما سيحدث له سيحدث له هذا الامر من ضعف في القلب ووهن فيه وخوف وخوفه من المخلوقين وتعلقه بالاسباب

وبامور ليست باسباب انقطاع قلبه عن الله تعالى واصابته بالوساوس والتخيلات. وهذا من ضعف التوحيد - [00:41:36](#)

توكل ومن طرق الشرك ووسائله ومن الخرافات المفسدة للعقل قائمة في المستفاد من الباب الاولى ابطال الطيرة الثانية ابطال اعتقاد

اهل الجاهلية ان الامراض تعدي بطبيعتها لا بتقدير الله تعالى - [00:41:58](#)

لا تنافي بين هذا وبين الامر بتجنب الاسباب التي توقع في الخطر مثل قوله صلى الله عليه وسلم فر من المجذوم الثالثة بيان فساد

التشاؤم بالهامة اه بالهامة وشهر صفر. الهامة بتخفيف الميم. نعم - [00:42:21](#)

الهامة اما الهامة هذا معناه من الشيء الذي يغم او يغمك. نعم يغمك الثالثة بيان فساد التشاؤم بالهامة وشهر صفر الرابعة توضيح ان

اعتقاد تأثير الانواء في انزال المطر اعتقاد شركي فاسد - [00:42:41](#)

الخامسة بيان بطلان اعتقاد اهل الجاهلية في الغيلان السادسة وجوب التوكل على الله والاعتماد عليه اه السابعة ان ما وقع في القلب

من الطيرة لا يضر بل يذبيبه الله بالتوكل - [00:43:08](#)

السامع ان الفأل نوع من الطيرة وهو خير انواعها. التاسع ان الطيرة شرك لان فيها تعلقا للقلب بغير الله العاشرة ان الله يذهب بالطير

ان الله يذهب الطيرة بالتوكل عليه. فلا تضر من وجد في نفسه شيئا منها. الحادية عشرة - [00:43:26](#)

ان الحقيقة ان حقيقة الطيرة الشركية هي ما دفعت الانسان الى العمل بها الثانية عشر انما لم يؤثر من ما لم يؤثر على عزم الانسان من التشاؤم فليس بطيارة. يعني اه - [00:43:46](#)

واردات واردة العقول او واردات الذهن وواردات القلب لا تؤثر على الايمان ما لم ينتج عنه علم او عمل فهذا معنى وما منا الا ايش يعني وما منا الا؟ يعني ما في انسان - [00:44:01](#)

معصوم من الواردات فهذا ليس امر خارج عن ارادة الانسان ولكن الامر الذي هو بوسع الانسان هل يتقبل هذه الواردات ويقرها ويقررها في قلبه او يرددها وينفيها لان الشبهات الواردة على القلب - [00:44:25](#)

سواء كانت شيطانية او كانت انسية ما يمكن انك انت تغلقها لانك لا تملك افواه شياطين الجن ولا افواه شياطين الانس صح ولا لا فهي ترد عليك شئت ام ابيت - [00:44:50](#)

ستسمعها وتحس بها ولكن الشأن كيف تدفعها كيف تتعامل معها؟ نعم اسئلة عما ذكر في الباب اكمل حديث ابي هريرة رضي الله عنه مرفوعا لا عدوى. اذكر مناسبة الباب لما قبله - [00:45:09](#)

بين معاني الكلمات الالية لا هامة ولا لا صفر ما امضاك توضح بعض ما كان يتطير به اهل الجاهلية. ما معنى الفأل بين الفرق بين الفأر والتطير. ما كفارة التطير؟ ما المراد بنفي العدوى في الحديث؟ وضح المراد بنفي الغول. عدد - [00:45:31](#)

ما يستفاد من الباب قال رحمه الله باب ما جاء في التنجيم قال البخاري في صحيحه قال قتادة خلق الله هذه النجوم لثلاث زينة ما برجوما للشياطين وعلامات يهتدى بها فمن تأول فيها غير ذلك اخطأ واضاع نصيبه وتكلف ما لا علم - [00:45:52](#)

له به انتهى وكره قتادة تعلم منازل القمر ولم يرخص ابن عيينة فيه ذكره حرب عنهما. ورخص في تعلم المنازل احمد واسحاق وعن ابي موسى رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة لا يدخلون الجنة. مدمن الخمر وقاطع الرحم - [00:46:16](#)

ومصدق بالسحر رواه احمد وابن حبان في صحيحه التمهيد في بيان حقيقة الباب وموضوعه. موضوع الباب هو ما جاء في النصوص من بيان حقيقة التنجيم والوعي وحكمه شرح ترجمة الباب هذا باب في بيان حقيقة التنجيم - [00:46:40](#)

وتوضيح صورته وبيان حكم التنجيم وانه قد يكون كفرا وناقضا للتوحيد وقد يكون ناقصا وقد يكون غير ذلك فرضوا المصنف من عقد هذا الباب بيان صور التنجيم وحكم كل صورة وان من علم ان من علم النجوم ما هو جائز تعلمه ومنه ما هو محرم تعلمه. مناسبة الباب بعد ان - [00:46:59](#)

رد المصنف على من يدعون علم الغيب عن طريق تعلم ابا جاد وقراءة الكف وغير ذلك عقد هذا الباب ليبين ان علم التنجيم فيه اخبار بالمغيبات التي لا لا يطلع عليها الا الله وحده - [00:47:27](#)

وان بعض انواع التنجيم من الشرك المنافي للتوحيد. وجه استشهاد المصنف باحاديث البعض. الاثر الاول خلق الله هذه النجوم اراد ان الاثر يفيد بطلان زعم من استعمل النجوم في غير هذه الثلاث من ادعاء علم الغيب ونحوه. الاثر الثاني وكره - [00:47:43](#)

سادة ولم يرخص ابن عيينة واوردهما لبيان الخلاف في مسألة تعلم منازل القمر. واما حديث ثلاثة لا يدخلون الجنة اراد المصنف رحمه الله ان الحديث من نصوص الوعيد التي كره العلماء تأويلها. وقالوا ان الروها كما جاءت وهذا الوعيد يرجع الى مشيئة - [00:48:03](#)

الله تعالى ولما كان التنجيم شعبة من السحر استدل المصنف بهذا الحديث للتحذير منه. بيان معاني الكلمات التنجيم النجوم والاستدلال بها على الاحوال الارضية خلق الله النجوم لثلاث اي لثلاث فوائد ذكرها الله في القرآن الكريم. زينة للسماء اي - [00:48:23](#)

السماء بضوئها ولمعانها وبهاؤها. رجوما للشياطين اي ترجموا وتقذفوا الشياطين الذين يسترقون السمع. وعلامات يهتدى بها اي دلالات على الجهات والبلدان ونحو ذلك. فمن تأول فيها غير ذلك اي من زعم فيها غير ما - [00:48:47](#)

الله تعالى في هذه الايات الثلاث فادعى بها علم الغيب. فقد اخطأ اي جانب الصواب واضاع نصيبه اي حظه من عمره لانشغاله بما لا فائدة فيه. منازل القمر هي التي ينزل القمر في كل ليلة منزلة منها وهي ثمان وعشرين - [00:49:07](#)

او عشرون منزلة هي التي ينزل القمر في كل ليلة منزلة منها وهي ثمان وعشرون منزلة نعم لا يدخلون الجنة هذا من نصوص الوعيد

التي تمر كما جاءت. مدمن الخمر المداوم على شربها حتى يموت دون توبة - [00:49:27](#)

قاطع الرحم هو الذي لا يقوم بواجب القرابة ولا يصل الارحام خلاصة المسائل العقديّة الواردة في الباب. انواع التنجيم وحكم كل نوع. التنجيم نوعان الاول يسمى علم التأثير وهو اذلال بالاحوال الفلكية على الحوادث الارضية. وان النجم الفلاني يؤثر في الارض بوقوع كذا وكذا فيها - [00:49:48](#)

ان افول النجم الفلاني يعني موت كذا وكذا وهذا النوع محرم لانه من الشرك المنافي للتوحيد لما فيه من ادعاء علم الغيب وتعلق القلب بغير الله النوع الثاني علم التسيير وهو الاستدلال بالشمس والقمر والنجوم على القبلة والاوقات والازمنة والجهات وهذا النوع جائز - [00:50:13](#)

الحكمة من خلق الجن من خلق النجوم خلق الله النجوم لثلاث خصال الاولى الاول الاولى زينة للسماء كما قال تعالى ولقد زينا السماء الدنيا بمصابيح. الثانية رجوما للشياطين. قال تعالى وجعلناها رجوما للشياطين - [00:50:35](#)

الثالثة علامات يهتدى بها اي دلالات على الجهات والاوقات والازمنة يهتدى بها الناس في ذلك كما قال تعالى وعلامات وبالنجم هم يهتدون ومن زعم فيها غير ذلك فقد اخطأ طريق الحق واضاع نصيبه من كل خير وتكلف ما لا علم له به - [00:51:00](#)

حكم تعلم منازل القمر. لقد اختلف العلماء في حكم تعلم منازل القمر فرخص فيه الامام احمد بن حنبل واسحاق بن راهوية. ولم يرخص فيه الامام قتادة ابن دعامة السدوسي وسفيان ابن عيينة المكي وقد ذكر هذه الاقوال العلامة حرب بن اسماعيل الكرمانى اجلة اصحاب - [00:51:21](#)

الامام احمد رحمهم الله جميعا. ولعل هذا الخلاف راجع الى ما تقدم في اقسام التنجيم فمن رخص فيه فقصد فمن رخص فيه قصد علم التسيير الجائز من لم يرخص فيه قصد علم التسيير علم التأثير المحرم - [00:51:41](#)

حكم المصدق بالسحر اذا صدق الشخص ان السحر حق وانه يغير الاشياء عن حقيقتها الى حقيقة اخرى غير التي خلقها الله عليها او انه ينفع ويضر من دون الله وان صاحبه على حق وانه يعلم الغيب فهذا لا شك انه يكون كافرا. اما - [00:52:00](#)

اذا صدق بانه موجود وان له تأثيرا بتقدير الله. ويعلم انه حرام ويبتعد عن السحر واهله. فهذا مطلوب ترعى وهو مقتضى النصوص الشرعية اصحاب الصفات المذمومة الواردة ذكر الوارد اصحاب الصفات المذمومة - [00:52:20](#)

الواردة الوارد ذكرهم في حديث ابي موسى الاشعري رضي الله عنه الاول مدمن الخمر وهو المداوم على شربها ومات على شرب الخمر ولم يتب الثاني قاطع الرحم وهو الذي لا يصل اقاربه او يسيء اليهم بالاقوال والافعال - [00:52:41](#)

الثالث المصدق بالسحر هو الذي يعتقد ان للسحر مفعولا وتأثيرا من دون الله ومنه التنجيم لحديث من اقتبس شعبة من النجوم فقد اقتبس شعبة من السحر وهذا هو مناسبة الحديث للباب. خاتمة في المستفاد من الباء - [00:53:00](#)

الرد على من زعم ان النجوم خلقت لحكمة غير ما ذكر الله فيها الثانية تحريم التنجيم وانه من الكبائر لانه داخل في السحر الذي لا لا يدخل الجنة من صدق به. الثالثة تحريم شرب الخمر والوعيد - [00:53:18](#)

الشديد في حق من مات ولم يتب من شربها. الرابعة وجوب صلة بالنسبة لي لا يدخل الجنة مدمن خامر الحديث ينبغي ابقاءه على ظاهره من باب الوعيد فان قال قائل اليس مدمن الخمر الذي مات - [00:53:34](#)

وهو مدمن للخمر اليس مسلما يقول هذا هو الذي من اجله جاء الوعيد مطلقا لان معنى لا يدخل الجنة مدمن خمر يحتمل لا يدخل ابدا فكلمة ابدا غير مذكورة ويحتملها يدخل - [00:53:55](#)

معدناش وانما يدخل جهنم ثم متى شاء الله خرج منها وهذا هو الوجه من ايراده هكذا شرعا لينزجر الناس عن شرب الخمر ويسرع في التوبة الى الله تبارك وتعالى والمقصود بدمن الخمر - [00:54:22](#)

هو الذي لا يتركه ولا يتوب منه نعم الرابعة وجوب صلة القرابة تحريم قطيعتها. الخامس وجوب اعتقاد بطلان السحر بجميع انواعه السادسة جواز تعلم منازل النجوم بقدر ما يحصل به الاهتداء - [00:54:49](#)

اسئلة عما ذكر في الباب قال قتادة خلق الله هذه النجوم لثلاث اكمل الاثر بين مناسبة الباب لما قبله وضح معاني الكلمات الآتية تنجيم

رجوما مدمن الخمر. ما الفرق بين علم التأثير وعلم التنجيم؟ اختلف العلماء - [00:55:11](#)

اختلف العلماء في تعلم منازل القمر فكيف الجمع بينهما؟ عدد الصفات المذمومة الواردة في حديث ابي موسى الاشعري رضي الله

وانت اذكر بعض ما يستفاد من هذا الباب قال رحمه الله تعالى باب ما جاء في الاستسقاء بالانواب - [00:55:27](#)

الصفحة اللي قبلها اربع مئة وثلاثة وثمانين ايضا هاء اصحاب الصفات المذمومة الواردة ذكرهم اي صفات الواردة نعم واذا الوالد يرجع

الى اصحابه يرجع الى اصحابه لكن المقصود صفات وليس لاصحابها - [00:55:48](#)

قال رحمه الله باب ما جاء في الاستسقاء بالانواع وقول الله تعالى وتجعلون رزقكم انكم تكذبون. وعن ابي ما لك الاشعري رضي الله

عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اربع في امتي من امر الجاهلية لا يتركونهن الفخر بالحساب والطعن في الانساب

والاستسقاء بالنجوم والنياحة وقال ان - [00:56:11](#)

اذا لم تتب قبل موتها تقام يوم القيامة وعليها سربال من قطران ودرع من جرب. رواه مسلم ولهها عن زيد بن خالد رضي الله عنه قال

صلى لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الصبح بالحديبية على اثر سماء كانت من الليل. فلما انصرف اقبل على الناس فقال هل

تدرون ماذا قال - [00:56:31](#)

ربكم قالوا الله ورسوله اعلم. قال قال اصبح من عبادي مؤمن بي وكافر. فاما من قال مطرنا بفضل الله ورحمته فذلك مؤمن به كافر

بالكوكب. واما من قال مطرنا بنوء كذا وكذا فذلك كافر بي مؤمن. مؤمن ومؤمن بالكوكب. ولهها من حديث ابن عباس - [00:56:53](#)

رضي الله عنهما معناه وفيه قال بعضهم فقد صدق نوء كذا وكذا فانزل الله هذه الاية فلا اقسام بمواقع النجوم وانه لقسم لو تعلمون

عظيم انه لقرآن كريم في كتاب مكنون لا يمسه الا المطهرون. تنزيل من رب العالمين. افبهذا الحديث - [00:57:13](#)

انتم مدهنون وتجعلون رزقكم انكم تكذبون. قلتتم سدكم الله التمهيد في بيان حقيقة الباب وموضوع موضوع الباب. بيان ما جاء من

النصوص الشرعية في حقيقة الاستسقاء بالانواع وحكمها. شرح ترجمة الباب هذا باب في بيان حكم من ظن ان المطر نزل -

[00:57:33](#)

بسبب النجم الفلاني او المنزل الفلاني. وان لهذه النجوم تأثيرا في ذلك. فهذا النوع من انواع الشرك انه طلب للسقيا من غير الله تعالى.

مرض المصنف من عقد هذا الباب بيان ان المتصرف في انزال المطر هو الله - [00:57:53](#)

تعالى وانه تبارك وتعالى هو الذي يسقي عباده وان هذه النجوم لا تؤثر ولا تكون سببا في نزول المطر. وان كانت علامة عليها احيانا

كالسحاب المسود المسود على نزول علامة على نزول المطر - [00:58:13](#)

ولكن قد ينزل المطر وقد لا ينزل لان الامر بيد قيوم السماوات والارض. مناسبة الباب ان تكلم المصنف عن التنجيم يعني مثل ما انك

انت وانا كلنا نعلم ان علامة الانسحاب - [00:58:34](#)

علامة نزول المطر لكن لا يجوز ان نعتقد انه متى ما جاءت السحب فلا بد ان تمطر هذا لا ينبغي اعتقاده اعتقاد ان هذه السحب علامة

على او نزول المطر او قرب نزول المطر - [00:58:50](#)

وانزال المطر فعل الرب تبارك وتعالى فكذلك النجوم نعم مناسبة الباب بعد ان تكلم المصنف عن التنجيم وعلاقته بادعاء علم الغيب

عقد هذا الباب ليبين ما عليه اهل الجاهلية من طلب المطر من النجوم - [00:59:14](#)

وهو معنى الاستسقاء بها. ولا شك ان ذلك نوع تعلق بها يؤثر الاستغاثة بها ونسبة مجيء المطر الى الانواء هو من علم التنجيم المحرم

الذي هو علم التأثير. لهذا ناسب ان يذكره المصنف بعد باب التنجيم - [00:59:31](#)

وجه استشهاد المصنف بايات واحاديث الباب قوله تعالى وتجعلون رزقكم انكم تكذبون. استشهاد بها لانها تدل على ان المشركين كانوا

ينسبون الرزق قل الى غير الله تعالى وكذلك من استسقى بالانواء فانه قد نسب الرزق الى غير الله تعالى. الحديث الاول اربع من امتي

من امر الجاهلية - [00:59:51](#)

به لما فيه من الخبر على وقوع الاستسقاء بالنجوم وان ذلك من امر الجاهلية. الحديث الثاني اصبح من عبادي اورد لما فيه من الدلالة

اورده لما فيه من الدلالة على ان الاستسقاء بالكواكب كفر وان المؤمن هو من يعتقد - [01:00:11](#)

لو ان الامر بيد الله تعالى بيان معاني الكلمات الاستسقاء اي طلب السقيا ومجيء المطر بالانواع جمع نوم وهي منازل القمر وهي ثمان وعشرون منزلة ينزل القمر كل ليلة منزلة منها. ومنه قوله تعالى والقمر قدرنا - [01:00:31](#)

له منازل وهي عبارة عن ثمانية عن ثمانية وعشرين نجما معروفة معروفة المطالع. المطالع في كل ثلاث في كل ثلاثة عشر يوما يغيب واحد منها مع طلوع الفجر ويطلع رقبه من المشرق وتنقضي كلها مع انقضاء السنة القمرية - [01:00:51](#)

وتزعم العرب في الجاهلية انه اذا غاب واحد منها وطلع رقبه يكون مطر وينسبونه اه الى طلوع النجم او غروبه ويقولون مطرنا بنوء كذا وكذا وتجعلون رزقكم اي تجعلون نصيبكم من شكر نعمة الله بانزال المطر. انكم تكذبون - [01:01:15](#)

فتنسبون النعم لغير الله من الكواكب فتقولون مطرنا بنوء كذا وكذا من امر الجاهلية المراد بالجاهلية هنا ما كان قبل البعثة سموا بذلك لفرط جهنم وكل ما يخالف ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم فهو جاهلية - [01:01:39](#)

لا يتركونهن اي لا يتركها بعض هذه الامة. الفخر بالحساب اي التعاضم على الناس بالاباء ومآثرهم والجنس وقبائلهم الطاعن في الانساب اي الوقوع فيها بالعيب والنق والتنقص والقبح في صحتها - [01:01:59](#)

الاستسقاء بالنجوم اي نسبة السقيا ومجيء المطر الى النجوم والانواع النياحة. رفع الصوت بتعديل محاسن الميت تقام يوم القيامة تبعث من قبرها وتوقف يوم الحساب والجزاء. سربال من قطران اي ثوب من نحاس مذاب تلطخ به. فيصير كالثوب - [01:02:14](#)

درع من جرب الدرع ثوب ينسج من حديد ويلبس في الحرب والجرب مرض جلدي معروف صلى لنا اي صلى بنا فاللام بمعنى الباء الحديبية قرية سميت ببئر هناك على مرحلة من مكة تسمى الان بشمسي - [01:02:34](#)

على اثر سماء عقب الحديبية يجوز نطقها بالتشديد الحديبية ويجوز نطقها بالتخفيف الحديبيات نعم على اثر شمام عقب مطر نازل من السماء فلما انصرف اي التفت الى المأمومين وليس المراد الانصراف من المكان - [01:02:57](#)

اتدرون لفظ استفهام معناه التنبيه من عبادي المراد العبودية العامة وكافر اي الكفر الاصغر مطرنا بفضل الله ورحمته اي نسب المطر الى نسب المطر الى الله واعتقد انه انزله بفضل الله ورحمته - [01:03:24](#)

مطرنا بنوء كذا وكذا اي نسب المطر الى غير الله وان كان يعتقد ان المنزل له هو الله اه صدق نوء كذا وكذا اي صدق سحاب سحاب مطري ومطر النجم الفلاني - [01:03:45](#)

اي صدق سحاب ومطر النجم الفلاني فلا اقسام هذا قسم من الله عز وجل وهو يقسم بما شاء من خلق اما المخلوق فلا يقسم الا بالله بمواقع النجوم اي اي مطالع الكواكب ومواربها على قول الاكثر من المفسرين - [01:04:02](#)

خلاصة المسائل العقدية الواردة في بعض معنى الاستسقاء بالانواع الاستسقاء طلب السقيا لا اقسام ان قال قائل كيف يكون له اقسام بمعنى اقسام الجواب عن هذا من وجهين الاول وهو الاشهر - [01:04:24](#)

ان لا لنفي كلام سابق فيكون المعنى لا ليس كما تزعم وهذا مقدر لا اقسام اي ان الامر كيت وكيت فلا نفي لكلام سبق من المخاطب من المخاطب فقال له المخاطب لا اقسام - [01:04:43](#)

اي ليس الامر كما تقول بل الامر كما اقول واقسم عليه والجواب الثاني ان اصل كلمة فلا اقسام فلا اقسام وانما مدت لاجل همزة الفرق بين همزة اقسام - [01:05:11](#)

مدة فصارت فلا اقسام لكن هذا بعيد نعم معنى الاستسقاء بالانوار الاستسقاء طلب السقيا والمراد به هنا نسبة السقيا ومجيء المطر بسبب الانواع والانواء جمع نو وهو موضع قوطي الكوكب وقيل انه الكوكب وهو النجم - [01:05:35](#)

وكانت العرب في الجاهلية تزعم انه مع طلوع نجم وغروب اخر مع طلوع نجم وغروب اخر كونوا مطر ينسبونها اليها ينسبونه اليها وهي منازل القمر وانما سمي نوءا لانه اذا سقط - [01:05:55](#)

منها في المغرب ناء طالع المشرق. بمعنى نهض وطلع حكم الاستسقاء بالنجوم. الاستسقاء بالنجوم على نوعين. احدهما نعتقد ان للنجم تأثيرا في انزال المطر. فهذا كفر لانه اشرك في ربوبية - [01:06:15](#)

والمشرك كافر الثاني ان ينسب انزال المطر الى النجم مع اعتقاد ان الله هو الفاعل لكن اجرى الله العادة بنزول المطر عند سقوط ذلك

النجم بظنه معنى قوله تعالى فلا اقسم بمواقي النجوم الاستسقاء بالنجوم - [01:06:32](#)

على نوعين فلول اعتقاد تأثيره وسببيته فهذا لا شك انه شرك اما اكبر واما اصغر الثالث ان ينزل ان ينسب انزال المطر اليه لاوانه وزمانه فهذا هو المقصود اذا ظهر سيل - [01:06:54](#)

اذا ظهر سهيل لا تأمن السهيل فمعنى لا تأمن السيل يعني هذا اوانه ووقته وزمانه مثل ما اذا شفنا السحب نقول اه ان شاء الله انه يجي للمطر يعني هذا وقته - [01:07:15](#)

نعم معنى قوله تعالى فلا اقسم بمواقع النجوم اقسم الله تعالى بمواقع النجوم وهي مساقط كواكب السماء ومغاربها وله ان يقسم بما شاء من خلقه على ما يشاء. سبحانه. والمقسم عليه - [01:07:31](#)

القرآن الكريم والمناسبة بين المقسم به والمقسم عليه ان النجوم جعلها الله يهتدى بها في ظلمات البر والبحر وايات القرآن يهتدى بها من ظلمات الكفر والجهل الى نور التوحيد والهدى - [01:07:49](#)

وخصت مواقع النجوم بالقسم بالقسم بها لما في غروبها من اثر زوالها والدلالة على مؤثر دائم لا يزول وهو الله تعالى المشركون ينسبون نزول المطر الى النوم. كان اهل الجاهلية يتعلقون بالنجوم يستغيثون بها. وينسبون ما نزل من المطر - [01:08:06](#)

قدرة الله تعالى وقضائه الى الانواء والنجوم المخلوقة المدبرة ويعتقدون ان لها تأثيرا فيقولون مطلنا بنوء كذا وكذا وهذا غاية الجهل بل كفر بالنعمة لان المنعم المنزل للمطر هو الله تعالى فينكرون نعمة الله - [01:08:29](#)

عليهم وينسبونها الى الانواع التي لا تملك جلب نفع ولا دفع ضرر فهذه النجوم غاية ما فيها ان الله تعالى جعلها علامات على طرقات والازمنة قد تكون علامة على بداية الربيع - [01:08:48](#)

او موسم نزول او موسم نزول المطر ولكنها ليست اسبابا في نزول المطر فضلا عن ان تكون مؤثرة وفاعلة ومدبرة قصار الجاهلية الواردة في حديث ابي مالك الاشعري رضي الله عنه - [01:09:05](#)

الاولى الفخر بالاحساب والمراد به التعاضم والتطاول والتكبر على الناس بالمال والشرف والجاه. الثانية الطعن في الانساب هو الوقوع فيها بالعيب والتنقص والقبح وهو نوع اعتلاء بنسبه هو فيقبح في نسب الاخر ليعتدي هو - [01:09:22](#)

الثالثة الاستسقاء بالنجوم وهو نسبة مجيء المطر الى النووي وسقوط النجم الرابع النياحة على الميت وهي رفع الصوت بالندب جزعا على الميت وهي من من الكبائر والوعيد جزعا على البيت - [01:09:42](#)

النياحة على الميت وهي رفع الصوت بالندب جزعا على الميت. وهي من الكبائر والوعيد والعقوبة عليها شديدة جاءت في احاديث كثيرة المشروع قوله عند نزول المطر كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا رأى المطر قال صيبا نافع واذا كثر المطر -

[01:09:59](#)

قال اللهم حوالينا ولا علينا اللهم على الاكام والظراب وبطون الاودية ومنابت الشجر خاتمة في المستفاد من الباب الاولى ابطال نسبة نزول المطر الى الانوار وان نسبة نزول المطر الى النووي ينافي الشكر وهو تكذيب لنعمة الله تعالى - [01:10:23](#)

ثانية وجوب شكر الله على نعمه ووجوب نسبة نزول المطر اليه تفضلا منه واحسانا الثالثة تحريم الاستسقاء بالانواء وانه من الامور من امور الجاهلية الرابعة حرمة الافتخار بالاحساب وانه من امور الجاهلية. الخامسة تحريم النياحة وبيان عقوبتها وانها من الكبائر -

[01:10:44](#)

السادس ان المسلم قد يكون فيه شيء من خصال الجاهلية ولا يقتضي ذلك كفره. السابعة وجوب شكر الله تعالى على نعمه لا يجوز اضافتها الى غيره. الثامنة وصف الله بالفضل والرحمة. اسئلة عما ذكر في الباب اكمل حديث ابي مالك - [01:11:06](#)

شعري رضي الله عنه اربع في امتي. بين غرض المصنف رحمه الله من عقد هذا الباب وضح معاني الكلمات الاستسقاء النياحة. ما حكم نسبة نزول المطر الى النجم الفلاني؟ هل من شكر الله تعالى نسبة رحمته وفضله الى غيره؟ عدد خصال الجاهلية - [01:11:26](#)

اذكر الدعاء المشروع عند نزول المطر ماذا استفدت من هذا الباب نكتفي بهذا القدر نسأل الله عز وجل يرزقنا واياكم العلم النافع والعمل الصالح قل اللهم على نبينا محمد هنا عندكم - [01:11:46](#)

تنبهات اصلاحات تشكالات فضة الله يقول في القرآن ها وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي الا اذا تمنى القى الشيطان في امنيته  
فينسخ الله ما يلقي ما في احد - [01:12:08](#)

يكون فوق الشبهات. الكفار كانوا يأتون الى النبي صلى الله عليه وسلم مباشرة ويلقون عليه الشبهة ولا لا ها ديال القول ولا ما طيب  
اذا كان كفار القذ فالشياطين ايضا يلقون - [01:12:46](#)

نعم ما ادري يعني ايش الاشكال في هذا ما في اي اشكال هذه دلالة بشرية وحاليا انت ما دام تعيش بينهم اكيد ستسمع الوردات ها  
اما مباشرة من شياطين الانس - [01:13:02](#)

او على القلب الوسواس من شياطين الجن ما يمكن الفكك بنا انت ما تعيش في مكان ما فيه شياطين نعم تفضل نعم هو هو الفعل  
زيادة حسن ظن بالله عز - [01:13:22](#)

نعم هذا من الوردات ودفعها بعدم ايش يعني الاستمرار معها والاستجراء معها والتكلم مع فلان وفلان ما راح ننتهي انك انت اذا  
فتحت هذا الباب في شبهة كذا بعدين في شبهة كذا بعدين - [01:13:52](#)

لكن اذا اغلقت هذا الباب بنت المتقرر عندي ان الجنة لها ثمانية ابواب سكوت الباب على ابليس ليش وستة طيب اذا بحثت ليش  
ثمانية عرفت مثلا انه ليش مو ستة صارت ثمان؟ بيحكى يقول لك ليش مو سبعة - [01:14:23](#)

ليش جهنم سبعة طيب عرفت الحكمة من سبع بيحكى يقول لك لا ليش مو العكس ما تخلص نعم يعني استطعت ان ترده هذا وجه  
انك انت استطعت ان ترد على ابليس الوارد خلصت - [01:14:46](#)

بو عبد الله نعم قراءة او النظر في الكف وادعاء ان هذا من الفراسة هذا نوع من التلبيس وهو جمع بين الكهانة وبين التلبيس باجماع  
العلماء القراءة في الكف والنظر الى الفجاءن - [01:15:08](#)

هو من الكهانة باتفاق العلماء نعم ايوه مم مم نفس الشيء هي ظرب الرمل ظرب الحصى يعني نتيجه واحدة مم ايه ايه نوع  
محظور اكيد ايش علاقة الصدق ها اه ايش علاقة الصدق بالعطاس - [01:15:38](#)

مثل هذا انسان يتكلم وفي اثناء كلامه يسمع الاذان قالها يشهد لي بعلاقة هذا فيك نعم هذا من باب الخرافات وهو ربط الامور بما  
ليس له علاقة بالامور. نعم تفضل يا شيخ - [01:16:38](#)

ايوة ايه نعم فلا اقسام بمواقع النجوم ما نفع ايش امام ما جاء في الاستسقاء من انواع وهو قال ولهما من حديث ابن عباس معناه  
وفيه قال بعضهم لقد صدق نو كذا وكذا - [01:17:00](#)

فهذا من كلام بعض آ ضعاف الايمان الذين اسلموا الان ولم يعرفوا الفرق بين آآ يعني كون النجوم مسببة مؤثرة او كون النجوم علامة  
فقالوا صدقة له كذا وكذا. فانزل الله ردا عليهم - [01:17:35](#)

فلا اقسام بمواقع النجوم وانه لقسم لو تعلمون يعني مو صحيح ما صدق نجم كذا وكذا الذي ينزل المطر هو الله كما ان الذي ينزل  
القرآن هو الله فلماذا انتم - [01:17:59](#)

بهذا الحديث مدينون وتجعلون رزقكم اي شكركم انكم تكذبون فتقولون وتنسبون النعم الى الاسباب وتنسون خالق الاسباب نعم  
تفضل تفضل مرة ثانية صفحة كم صفحتك ربعمية وستة ها نفس الصفحة طيب - [01:18:17](#)

قال هل تدرون ماذا قال ربكم قال اصبح من عبادي مؤمن بي وكافر الان اجمال فاما من قال مطرنا بفضل الله ورحمته فذلك مؤمن  
بي كافر بالكوكب واما من قال مطرنا بنو كذا فذلك كافر بي ها زيادة ومؤمن - [01:19:15](#)

اه خلنا نشوفها عند الظاهر انها مقحمة ها ايه الظاهر انها مقحمة الحديث جاء عن البخاري برقم تسع مئة وواحد وتسعين ومسلم  
واحد وسبعين طيب والله موجود الواو فذلك كافر بي ومؤمن بالكوكب - [01:19:37](#)

عند البخاري الواو موجود خلاص تفضل لا لأ انتم يعني اهل العلم والفضل هم شهداء الله في الارض فاهل العلم والفضل شهداتهم  
مقبولة عند الله عز وجل اشهدهم الله على توحيد - [01:20:21](#)

افلا يشهدهم على قولهم بان فلان صالح وفلان طالح من باب اولى اذا معنى انتم شهداء الله في الارض اي انتم شهداتكم مقبولة في

الارض نعم سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت - 01:20:51